

شرح الفتوى الحموية الكبرى 61) عبدالرحمن بن ناصر البراك (

عبدالرحمن البراك

وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. وهذا التأويل هو الذي لا يعلمه الا الله فتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمه - 00:00:00
وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره الاستواء معلوم والكيف مجهول الاستواء معلوم يعلم معناه وتفسيره ويترجم بلغة اخرى. واما كيفية ذلك الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله تعالى. وقد روي عن ابن عباس - 00:00:20
رضي الله عنه ما ذكره عبد الرزاق وغيره في تفسيرهم عنه انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجهاته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل من ادعى علمه فهو كاذب - 00:00:43
وهذا كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:01:09
سبحان الله الله اكبر. نعم وكذلك علم الساعة ونحو ذلك فهذا من التأويل الذي لا يعلمه الا الله وان كنا نفهم معاني ما به ونفهم من الكلام ما قصد افهاما اية - 00:01:29

كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال تعالى افلم يدبروا القول فامر بتدبر القرآن كله لا بتدبر بعضه. هذا بيعالى الرد كما تقدم الرد على اهل التجهيل الذين يقولون ان - 00:01:49
نحو لا يعلم احد معناها الا الله. ولا الرسول ولا جبريل. نعم. فلما امر الله بتدبر القرآن امر المؤمنين بتدبر القرآن وانكر على الكفار الاعراط وعن تدبر القرآن علم ان القرآن كله يمكن فهمه - 00:02:11
نعم وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا - 00:02:32

وقال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنه رضي الله عنه رضي الله عنه من فاتحته الى خاتمه اقف عند كل اية اسئله عنها وقال كدليل على ان القرآن كله يمكن فهمه - 00:03:00
لا كما يقول اهل التفويض والتجهيل من اية القرآن ما لا يعلم تأويله الا الله وقال الشعبي ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء - 00:03:22
الا وعلمه في القرآن ولكن قصر ولكن علمنا قصر عنه. وهذا باب واسع قد بسط في موضعه. انتهى اثرين الاخرين يا شيخ عن الشعبي سبب سياق قال ما ابتدع احد بدعة الا وفي كتاب الله بيانها - 00:03:44
وقال مسروق ما قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وعلمه في القرآن ولكن ان القرآن فيه يعني العلم والهدي فيه العلم والهدي ولا يأتونك بمثل الا - 00:04:11

تفسيرا على انه ما من شبهة يأتي بها صاحب باطل له في القرآن ما يبينها علمه من علم وجهل ومن جهل فضيلة الشيخ رعاكم الله سؤالي هو ما هو الواجب تجاه المنكرات الموجودة سابقا؟ والتي تتجدد - 00:04:35
كل مدة وهل من نصيحة لمن يتتساهم في النصيحة وانكار المنكر وفックم الله وسدكم ان يفعل الانسان من من واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يستطيع وفي الحدود الشرعية - 00:05:07

وبالطرق الشرعية وكل من رحمة الله فاتقوا الله ما استطعتم والله منكم منكر فليغيره بيده ومن لم يستطع الاعراض عن القيام بهذا الواجب بل لا يزال يعني للامر والنهي تأثير - 00:05:22

على كثير من الناس ولو قل الرز المركز سنتين طويلة وهم يدعون الى الله وما امن معه الا قليل. نعم احسن الله اليك هذا يقول النوع الثاني من من معاني التأويل تفسير الكلام سواء وافق ظاهره او خالفه. ايه. فهل كلام المفسرين - 00:05:56

قد يخالف ظاهر الكلام واذا كان التفسير يخالف التفسير تفسر الاية بخلاف ظاهرها لسبب بدليل يا قرينة يعني عندك في العام المخصوص والعام الذي اريد به الخصوص الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:06:19

هذا يعني كل الناس لكل الناس قد جمعوا لكم بانه فلان عين ابن مسعود الذي جاء بمنزلة الرسول رسالة عن من ابى سفيان يقول له ان ابو سفيان يجمع - 00:06:47

لهم على المدينة عليه الصلوة والسلام قال حسبنا الله ونعم الوكيل هذه الكلمة قالها ابراهيم عليه السلام لما القى في النار. وقالها محمد صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان الناس قدموها لكم فاخشوهن. نعم - 00:07:15

يقول احسن الله اليك شيخنا الفاضل في صلاة المغرب آآ عرض على احد الجماعة الجمع للمطر علما باننا سمعنا الرعد ولم ينزل بعد اه المطر فهل يجوز ذلك؟ وما الضابط في الجمع - 00:07:37

والله يا خي الجمعة مقصود منه رفع الحرج. واذا كان هناك حرج اذا لم يكن هناك عودة الحمد لله مساء التشهد يجب على الناس ولا عندهم مشكلة لشؤونهم الدنيوية من غير ان ينالوا اي - 00:07:51

احسن الله اليك يقول ما هو الرد على من قال ان معنى قوله تعالى وهو معهم معناه العلم فيقول ان هذا تأويل كيف نرد عليه فليكن يسلمنا جدلا انه تأويل - 00:08:17

بلي دليل بلي ادلة العلو المتظاهرة المتظاهرة ومع ذلك نمنع ان هذا تأويل بل والله مع عباده وهو فوق العرش وكلمة بعلمي هذا لتقرير المعنى. انه معهم يعلم احوالهم ويسمعوا اقوالهم ويرى مكانهم - 00:08:34

اذا هو معهم بسمه وبصره وعلمه. نعم وايضا اخذوا هذا الائمة اخذوا من نفس الاية. فانها بدأت بالعلم وختمت بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في حديث ابي قتادة - 00:09:02

اه قال صلى الله عليه وسلم لا يمسكن احدكم ذكره وهو يبول ولا يتنفس في الاناء وهو يشرب هل للنهي للتحريم ام للكراهة جزاكم الله خير عند اهل العلم انه يزيد الكراهة - 00:09:21

لكن الاصل في النهي التحرير يقول يا شيخ غفر الله لكم ونفع بكم الاسلام وال المسلمين وطال الله في عمركم على طاعته. سؤال سؤالي هو ما هي الطريقة المثلث التعامل مع الرافضة وخاصة ان في الاونة الاخيرة صار لهم حضور في بعض الوزارات والدوائر الحكومية. يا اخي الرافضة التعامل معهم ان كان من - 00:09:37

ساملين الذي يؤدون اعمالهم ولا يدخلون في قضية المذهبية. فهذا عملوا بالحسنى ولا تؤذيه ولا تظلموا. و وسلم ترد عليه السلام لانه مسلم في الظاهر زي ما يقولون ينفح ويفخر يتبع بالرفض - 00:10:01

وانا وانما ويلمز اهل السنة فهذا يعني لا تعطيه وجه ايا ولا نسلم عليه ولا ترد عليه السلام اذا تكلم بشيء بالباطل طعن على اهل السنة. فارفع به فانكل عليه. وبلغ عنه. نعم - 00:10:25

يقول فضيلة الشيخ احسن الله اليكم ما حكم الضرب على الطاولة او الفخذ على نسق معين ليصدر صوتا وشكر الله هذا ليس بالفعل العقلاء نعم هذا يقول هل تقضى النوافل بعد فوات وقتها ومثلها الرواتب؟ ويسأل تحديدا عن سنة الفجر حكم قضائتها بعد الصلاة مع انه - 00:10:46

الجائز يجوز السبب ادوات الاسباب. نعم وهذا يقول احسن الله اليكم هل من قال بالتفويض وسكت ولم يقل بان ظاهر الصفات غير مراد وانما قال الله اعلم بمعانيها هل هذا قوله اخف من قول المؤولة - 00:11:11

كل منهم قوله قبيح. يتفقون جميعا على التعطيل اهل التبويض واهل التبويض كلهم يلتقون على مذهب التعطيل كلهم على سبيل

المثال قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اهل التأويل واهل التعطيط واهل التفويض كلهم ينفون حقيقة الاستواء عن الله -

00:11:31

يقولون الله في كل مكان ما هو في عرش ولا فوق العرش طيب يا اهل التأويل بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى يقولون معناها استولى او اقبل على خلقه او ما اشبه ذلك. ومتى تقول انت يا - 00:11:52

يقول الله اعلم بمراده. لا ندري وش معنى هذه الاية يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقولون كأنها يعني يقولون ان نصوص القرآن والسنة لا معاني ايش كانه يتكلم عن اهل التجهيل يقول انهم يقولون ان نصوص القرآن والسنة لا معاني لها فكيف اذا انت -

00:12:09

علمائهم ما يعملون بها. هذا مما يرد به عليهم انهم يحملونه يعني يزعمون اه انها لا تدل على معاني او نصوص ائمتهن يعظمونها ولا يقول ان شيئا منه لا معنى له وما اشبه ذلك - 00:12:34

واذا وردت عليها من اصول الكتاب والسنة يعني راحوا يتمسون لها ويتمحلون واقوال ائمتهن هذا يقال في الانكار عليهم نعم يقول شيخنا الكريم احسن الله اليك اشهد الله على حبك - 00:12:59

هل يصح هذا الكلام؟ يا الله ما انت بخيل ونحوه من الادعية الله تعالى ليس بخيل بل يداه مبسوطتان اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وقولت يا الله لست بخيل - 00:13:14

الاولى بدل ما انت اللهم انت الكريم انت الججاد يا ذا الجلال والاكرام انت الرزاق لماذا تقول ما انت بخيل يا رب انت لا تنام لبابس هو المعنى صحيح - 00:13:30

ما دام في انت الججاد الذي يعني تأكيد لا تبخلا انت الحي الذي لا تموت يقول ايضا ايها يقدم في الامامة عامي ظاهره الصلاح يحسن الفاتحة او من هو اعلم منه لكن ظاهره الفسق - 00:13:56

اذا كان عامي يحسن الصلاة ويحسن القراءة الواجبة في الصلاة وتقديم الاصلاح هذا يقول يسأل عن آآ قول من يقول ان الراضاة ليسوا كفار وذلك ان الشخص ما دام يقول لا الله الا الله فانه لا يكفر - 00:14:17

اقبح الجهل كل من يقول لا الله الا الله في ملاحة يقول لا الله الا الله اللهم لاحم عندهم من نواقض الاسلام يعني عدد يقول لا الله الا الله بكرة - 00:14:40

للشيخ محمد ابن عبد الوهاب في تقرير هالمسألة والرد على الشبهات. نعم يسأل عن حديث نهي عن النهي عن صفتين في صفة او بيعتين في بيعة. يقول فسرها الراوي هو ان يقول اه هو حالا بكتذا - 00:14:55

ونسأ بكتذا هل المراد ان ينفصل المتباعيان في غير من غير تحديد اي نعم اما اذا اتفقا على الحلول او التعديل ما صار في بيعته بيعتين الا انه - 00:15:14

بكتذا ثم افترقا من غير يعني اتفاق. نعم يقول شيخنا احسن الله اليك توجد اه لاحدي المساجد ساحة خارجية ليس لها سور. ثم سورة بعد ترميم المسجد فهل اه تعد من - 00:15:34

مسجد فيمنع الباعة ان يبيعوا داخلها؟ اي نعم. ادخلت للمسجد. نعم وهذا يقول يا شيخنا احسن الله اليك. كثيرا ما اسافر الى الصين والهند بقصد التجارة. ويدعونني لتناول الغداء او العشاء - 00:15:51

لكن المشكلة انهم يشربون الخمر اثناء الاكل فهل يجب علي منعهم من شرب الخمر رغم انهم لا تجلس معهم ها نعم يسأل عن استعمال العطور التي فيها نسبة من الكحول - 00:16:07

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اللهم صل قال المؤلف رحمه الله تعالى بعد ذكره للكلام على اهل التجهيل - 00:16:22

والمحض هنا والمقصود هنا التنبية على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والایمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وان من جعل الرسول غير عالم - 00:16:43

بمعنى القرآن الذي انزل اليه ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات. لم يجعل القرآن هدى ولا بياناً للناس ثم هؤلاء ينكرن العقليات في هذا الباب بالكلية ينكرن العقليات في هذا الباب بالكلية. فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب في باب -

[00:17:01](#)

معرفة الله عز وجل لا علوماً عقلية ولا سمعية. وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه وهم مخطئون فيما نسبوه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحرير - [00:17:29](#)

والتأويلات الفاسدة وسائل اصناف الملاحدة ونحن نذكر من الفاظ السلف باعيانها والفاظ من نقل مذهبهم بحسب ما كثيرة يبين الشيخ في هذه الجملة المقصود في هذا المقام هو بيان الاصول الفاسدة - [00:17:50](#)

اصول هذه الطوائف عن التخييل وادي التأويل اصولهم التي اعتمدوا عليها وهي اصول فاسدة وما بني على الفاسد يثنى على على اهل التجهيل التي قلت لكم انهم هم اهل التفويض - [00:18:14](#)

لان مذهبهم يتضمن تجهيل الرسول وتجهيل الصحابة في في معاني ما انزل الله ولا شك ان هذا ضلال مبين وهو ان يقال ان الرسول لا يعلم ما انزل الله عليه - [00:18:42](#)

لا يعلم معانيه كيف لا يعلم وهو الذي قال الله فيه بالبيانات والزبر وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. ولعلهم كيف وقد قال الله علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - [00:19:02](#)

ويقول ايضاً الشيخ ان هؤلاء يعني اهل التجهيل كما يزعمون ان الرسول لم يعلم ولا جبريل معاني نصوص الصفات التي انزلها الله لا يعلمون معانيه من ظن ان غير الرسول اعلم بذلك - [00:19:26](#)

فهو من اضل الناس فيقول هنا ان هؤلاء يعني اهل التجهيل يزعمون انه لا يعول في معرفة الله وما يجب له وما يجوز عليه لا يعول على سمع ولا عقل لا نقل ولا عقل - [00:19:53](#)

اذا العالمة الحقيقة الذي نعرفه انهم يعولون في باب الصفات على العقل ولهذا يحتجون بالشبهات العقلية ويعارضون بها النصوص الشرعية فيكون قول الشيخ انهم يزعمون انه لا يعول على ادلة عقلية ولا سمعية - [00:20:17](#)

في معرفة الله واقول ان المعروف عن المعتزلة والاشاعرة وغيرهم انهم يعولون على العقل اذا نفوا الصفة قالوا بدلالة النقل على معروف انهم المعتزلة من تبعه يعولون فيما نفعوه على دلالة العقل - [00:20:46](#)

وما اثبتوك الشاعرة يقولون ان العقل دل عليه فهم اذا يعولون على العقل فيما اثبتوه وفيما نفوه فقول ان هؤلاء ده يعني يدعون انه لا طريق في لمعرفة الله وما يجب له وما يجوز عليه ويمتنع عليه - [00:21:16](#)

لا يعول على ادلة عقلية ولا نقلية وهذا بهت اذا على ما يعول على خيالات ومنامات واذواق لا يعرف الحق منها الا بدلالة العقل والنقل هذه العبارة مشكلة ما في تعليق عندك - [00:21:41](#)

ها والمقصود والمقصود هنا التنبية على اصول المقالات الفاسدة. اصول المقالات الفاسدة يعني الفاسدة هذى يحتمل انها صفة للمقالات وصول المقالات الفاسدة او الفاسدة لاصول يعني الاصول الفاسدة لهذه المقالات - [00:22:10](#)

انها صفة المضاف وهو اصول او للمضاف اليه وهي المقالات نعم والمقصود هنا التنبية على اصول المقالات الفاسدة التي اوجبت الضلال في باب العلم والايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه يعني هذه الاصول اوجبت - [00:22:43](#)

اوجبت الضلال في باب العلم اوجبت الضلال وهو بعد عن الهدى الضلال ضد الهدى اوجبت الضلال اوجبت الضلال في باب العلم بالله باسمائه وصفاته موجب الضلال هؤلاء عن الحق ظلوا عن الحق - [00:23:05](#)

يقول في هذا الباب وغيره وهذه الاصول استندوها من الفلسفة هم يزعمون ان الفلسفة هي محبة الحكمة فيلسوف ومحب الحكمة نعم بعد وان من جعل الرسول غير عالم بمعاني القرآن الذي انزل اليه. ولا جبريل جعله غير عالم بالسمعيات لم [00:23:29](#) اجعل القرآن هدى ولا بياناً للناس. على كل حال من وجوه الرد على المفوضة او اهل التجهيل بان قولهم يتضمن ان القرآن ليس هدى للناس. ولا بينات ولا فرقان. لان الكلام الذي لا يفهم منه شيء - [00:23:55](#)

فهل يكون هدى لمن قرأه لا يكون هدى ولا بيان للناس كما تقدم على اهل التفويض ايات الامر بالتدبر وهي مطلقة في القرآن فمعنى ذلك ان كل اية يمكن تدبرها وفهمها معناها - [00:24:14](#)

اولا يتذمرون القرآن عام يعني اذا نقول الله امرنا بتدبر القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته يتذمرون اياته وليتذمرون اولا الالباب ففي هذه الایات رد على اهل التفويض لأن عندهم ان كل نصوص صفات هذه لا تتدبر - [00:24:35](#)
انه عبّث تدبر ما لا يفهم معناه اول المراد منه معنا البعيد والوجوه الدالة على بطلان مذهب اهل التفويض الذي سماهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:03](#)

اهل والاهم يسمون انفسهم المفوضة نعم ثم هؤلاء ينكرون العقليات هذه هي المشكلة ما ادري ما ادري من يعني ثم هؤلاء ينكرون العقليات يعني الدلائل العقلية والمسائل العقلية في هذا الباب بالكلية - [00:25:20](#)

ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية. فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم اهل التجهيل [00:25:46](#)
السياق فيهم فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم اهل التجهيل [00:26:07](#)
وامته في باب معرفة الله عز وجل لا علوما عقلية ولا سمعية يتضمن هذا القول لأن هؤلاء يقولون انه يعني ليس هناك طرق عقلية بل ولا نقلية هؤلاء يطعنون بناء على قولهم يطعنون في الامة وان الامة من اول عصورها الصحابة رضوان الله عليهم ليس [00:26:41](#) عندهم -

متمسك بما يذهبون اليه لا من عقل نعم وهم قد شاركوا في هذا الملاحدة من وجوه متعددة وهم مخطئون فيما نسبوه الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى السلف من الجهل كما اخطأ في ذلك اهل التحرير والتأويلات - [00:27:07](#)
الفاسدة وسائر اصناف الملاحدة. نعم كلهم غالطون ومخطئون. اهل التأويل الذين صرفوا النصوص عن ذلك الى غيره بغير حجة وهو الذي قلنا انه ينبغي ان يسمى تحرير وهؤلاء ايضا - [00:27:43](#)

مبطئ مخطئون ومبطلون في نسبة الجهل الى الرسول بما انزل الله عليه ما يظلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله - [00:27:25](#)
عليك عظيمما نعم انتهى انه هذا اللي النص بس نعم ثم هؤلاء ينكرون العقليات في هذا الباب بالكلية. في هذا الباب اي باب الاسماء والصفات ينكرون الدلائل العقلية بالكلية. نعم - [00:28:14](#)

فلا يجعلون عند الرسول صلى الله عليه وسلم وامته في باب معرفة الله عز وجل لا علوما عقلية ولا سمعية هذا الكلام يحتاج الى تدبر تفاهم اولا من يعني ثم ايضا كيف - [00:28:33](#)

يعني هذا ما يتحقق الا عند المعرض الذي لا يعني معرض عن الامر الذي يدعى اليه لا بد اية لا بموجب عقلي ولا نقلني ننتقل نحدد بس البداية وجماع الامر ان ان الاقسام الممكنة. اي نعم. هذا هو الذي ننتقل اليه - [00:28:56](#)
يا اخوان النقول طويلة ولا فيها كثير فائدة كلها يعني الشيخ اراد ان يستشهد بها لمذهب السلف يعني الوقوف قصيرة في بالي عن بعضهم ونقول طويلة عن بعضهم من مؤلفات - [00:29:17](#)

تجده يقول قال فلان ثم يقول قال كذا الى ان قال الى ان قال ويعني ومحور هذه النقول على يعني مع تقرير المذهب الحق في بعض صفات الله - [00:29:34](#)

مع ذلك هم محور الكلام انه يعني آ هو تقرير مسألة العلو وسبق ان ان الشيخ ركز عليها في في ما مضى على مسألة العلو لان مسألة العلو كلهم يطبقون علينا فيها - [00:29:55](#)

الجهمية والمعتدلة والاشاعرة كلهم يطبقون على نفي علو الله على غلطه بذاته واستواه على عرشه يطلقون على هذا شاركونا فيه والشبهات التي يدلون بها هي ادلة عقلية لكن لا تدل على المطلوب ولا يجوز ان يعول عليها - [00:30:25](#)
في نفي الصفات هذا يقول اه شيخنا احسن الله اليك. ما ابرز الموضوعات التي تطرق لها شيخ الاسلام في الفتوى الحموية اذا كت معنا نحن نسألك انت وان كنت جديدا -

نقول اقرأها وفي الحقيقة نستطيع نقول باجمال الموضوع العام واحد وهو تقرير المذهب الحق في باب اسماء الله وصفاته وهو ما درج عليه السلف وبيان المذاهب المنحرفة مثل ما قدم قليلا - 00:30:43

يدخل في هذا يعني اهل التخيير والتأويل والتجهيل دخل في هذا ذكر البراهين العقلية الشرعية ادلة عقلية شرعية على ان الرسول بين باب الاسماء والصفات ولم يتركوا ملتبسا مشتبهه. مشتبهه - 00:31:11

وبين الشيخ ايضا اللوازم الباطلة التي تلزم من قول انه فات اعني المعمولة اللوازم الباطلة فانه اذا بطل اللازم بطل الملزم وخاص مسألة العلو بعنایة خاصة ما ذكر فيها يعني و Ashton الى الدلائل العقلية - 00:31:30

وهي ادلة كثيرة الدلالة النقلية على الله تعالى واستوای على عصف لا شك انه قد تظافرت الدلالة العقلية والنقلية في اثبات علوه تعالى على خلقه نعم قل ما السنة في طريقة حث الشارب - 00:31:57

والله يا اخي شف الروايات فيها قصوا الشوارب احفوا الشوارب ومن الناس من يقول المشروع قصه لا ازالته بالكلية الزايد اللي في الاطراف واللي نازل على الشفا بس يعني تهذيب - 00:32:23

ومن يلاحظ احفوا يقول ان المشروع ان تحلق لا يبقى شيء والامر يعني واسع الامر واسع فان شئت قص الشارب بحيث لا يطول روح يمين وشمال او ينزل على فمك - 00:32:51

او تزيله وتحلقه بالطريقة التي لا لا تبقي له شيء لكنه ينبع نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. قال المؤلف رحمة الله تعالى واعلم ان من المتأخرین من يقول - 00:33:15

مذهب السلف اقراراتها على ما جاءت به مع اعتقادی ان ظاهرها غير مراد وهذا لفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر النعوت المخلوقين وصفات المحدثین. مثل ان يراد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط - 00:33:42

الذی یصلی الیه وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى - 00:34:10

لكن اخطأ في اطلاق القول بان هذا هو ظاهر الآيات والاحادیث فان هذا المحال ليس هو الا ظاهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضوع. اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع - 00:34:28

صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار. معدورا في هذا الاطلاق فان الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس. وهو من الامور النسبية. وكان احسن من هذا ان - 00:34:45

ان يبين ان يبين لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر حتى يكون اعطي كلام الله وكلام رسوله حقه لفظا ومعنى. وان كان الناقل عن السلف - 00:35:05

اراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم ان المعاني التي ظهرت من هذه الآيات والاحادیث مما يليق بجلال الله وعظمته لا يختص بصفة المخلوقين بل هي واجبة لله او جائزة عليه جوازا ذهنيا - 00:35:22

او جوازا خارجيا خير مراد فقد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب فما يمكن احدا قط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نصا ولا ظاهرا - 00:35:43

انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش. ولا ان الله ليس له سمع وبصر ويد حقيقة. وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكيه عن السلف ويقول ان طريقة اهل التأويل هي في الحقيقة طريقة السلف - 00:36:01

معنى ان الفريقيین اتفقوا على ان هذه الآيات والاحادیث لم تدل على صفات الله سبحانه ولكن السلف امسكوا عن تأویلها والمتأخرین رأوا المصلحة تأویلها. لمسيس الحاجة الى ذلك ويقول الفرق ان هؤلاء يعینون المراد بالتأويل واولئك لا يعینون لجواز ان يراد غيرهم - 00:36:24

وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف. اما في كثير من الصفات فقطعا مثل ان الله فوق العرش فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحك هنا عشره - 00:36:53

علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصريين بان الله فوق العرش حقيقة. وانهم ما اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منهم قد صرخ في كثير من الصفات بمثل ذلك. والله يعلم اني بعد بعد البحث التام - [00:37:11](#)

ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لانا ناصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل اما ناصا واما ظاهرا على تقرير جنس هذه الصفات. ولا انقل عن كل - [00:37:30](#) واحد منهم اثبات كل صفة بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة. وما رأيت احدا منهم نفها وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقهم مع انكارهم على من نفي الصفات - [00:37:53](#)

كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقهم فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وكانوا - [00:38:13](#)

اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا جهمي معطل. وهذا كثير جدا في كلامهم. فان الجهمية والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها - [00:38:30](#)

كذبا منهم وافتراء حتى ان منهم من غلى ورمى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك حتى قال ثمامنة ابن اشرس من رؤوس الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبها موسى حيث قال ان هي الا فتنتك - [00:38:49](#)

وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد حيث قال ينزل ربنا وحتى ان نجل المعتزلة تدخل عامة الائمة مثل مالك واصحابه والشوري واصحابه والاذاعي واصحابه والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واصحابه واسحاق ابن راهوية وابي عبيد وغيره في قسم - [00:39:08](#)

وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا اسماه تنزيه الشريعة عن الالقاب الشريعة الشنية تنزيه الشريعة نعم كتابا اسماه او جزءا اسماه تنزيه الشريعة عن الالقاب الشنية - [00:39:36](#)

ائمة مناسب ائمة لانه يقولون تشبيه ائمة ائمة نعم هذا هو وذكر فيه كلام السلف وغيرهم من معاني هذه الالقاب وذكر ان اهل البدع كل صنف آآ كل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب افتراء - [00:40:06](#)

يزعم انه صحيح على رأيه الفاسد كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقب افتراؤها فالرواوض تسميهم نوابض والقدرية يسمونهم مجبرة والمرجئة يسمونهم شكاكا والجهمية والمرجئة تسميهم شكاكا - [00:40:41](#)

والجهمية تسميهم مشبها واهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغثاء وغترة الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمى النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونا وتارة شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا - [00:41:10](#)

قالوا وهذا عالمة الارث الصحيح والمتابعة التامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتاصادا وقولا وعملا. فكما ان المنحرف قيل عنه يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة. وان اعتقدوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له - [00:41:33](#)

على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحييا والممات باطننا وظاهرا اما الذين وافقوا ببواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن او الذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان - [00:41:58](#)

لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيها نقاصا يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض علي لانه لا ولية لعلي الا بالبراءة منها - [00:42:23](#)

ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا بناء على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقدوها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب وكقول القدري من اعتقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب العباد القدرة والاختيار وجعلهم مجبورين كالجمادات التي لا اراده لها ولا قدرة - [00:42:48](#)

وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب وانه شابه لخلقهم وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان الله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه - [00:43:15](#)

لأن هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز. وكل متحيز فجسم مركب. او جوهر فرد ومن قال ذلك فهو مشبه لأن الأجسام متماثلة ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الأسماء المكذوبة بناء على عقيدتهم التي هم مخالفون له فيها -

00:43:37

فهو وربه والله من ورائه بالمرصاد ولا يحيق المكر السيء الا باهله. واجماع الامر عظيم ما ذكره في اول ومطلع هذا الكلام مضمون القاعدة في التدميرية أخي المستمع الكريم تابع ما تبقى من مادة هذا الشريط على الشريط التالي -

00:44:04

مع تحيات تسجيلات الرأية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:44:33